رابط المادة على منصة باحث

التعليق على تفسير ابن أبي زمنين)مستمر(

5- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة البقرة من آية 14 - 55 | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

طيب بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

وفي هذا اليوم يوم السبت السبت الموافق الثلاثين من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين نجتمع حول كتاب من كتب التفسير وهو كتاب تفسير ابن ابي زمني - 00:00:18

وقد قرأنا في هذا الكتاب ما تيسر من دروس ماظية والان نواصل حيث توقفنا عند الاية الحادية والاربعين من سورة البقرة وهي قوله سبحانه وتعالى وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم - 00:00:38

طيب تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لشيخنا. قال المؤلف رحمه الله وامنوا بما انزلت مصدقا لما معكم ولا تكونوا اول كاف به. ولا تشتروا بالايات ثمنا قليلا واي اية تتقون. وامنوا بما انزلت يعني القرآن - 00:00:57

صدق اني ما معكم ولا تكونوا اول كاف به. يعني بهذا اه يعني بهذا قوظه النظيف. ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم عليهم مدينة عصو الله وكانوا اول من كفى بهم من اليهود. ولا تشتروا باياته ثمنا قليلا. يعني الايات التي وصف الله بها محمدا - 00:01:19

صلى الله عليه وسلم في كتابهم فاخفوها من الاميين والجهال من اليهود وكان الذين يفعلون ذلك علماؤهم كعب ابن ابن الاشرف واصحابه. وكانت لهم مأكلات من اليهود كل عام. ذلك الثمن قليل. خافوا ان تابعوا النبي صلى الله عليه وسلم من تذهب مأكله - 00:01:39

مأكلته مأكولتهم ولا تلبسوا الحق بالباطل. قال قتادة يعني لا تخلطوا الاسلام باليهودية والنصرانية. قال محمد يقول لبست والعياذ بالله اذا اذا عملوه اذا رميت فكأن معنى الاية لا تلبس امام النبي صلى الله عليه وسلم بما تحدثون وتكتمون - 00:01:59

الحقة يعني محمد وانتم تعلمون اي تجدونه مكتوبا عندكم واصل واصل اللهم من يدخل في دين محمد صلى الله عليه وسلم اتأمرن الناس بالبيوت طيب الله خير بارك الله فيك - 00:02:24

هذه ما تزال الخطابات موجهة لليهود بني اسرائيل وابتدأها الله سبحانه وتعالى من قوله تعالى في الاية تقريبا الاية رقم اربعة الاية رقم اربعين يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم - 00:02:48

واوفوا بعهدي واوفي بعهدكم هذه خطابات بدأت من هذه الاية من رقم اربعين وهي توجه لليهود للتحذير مما هم عليه وتحذير هذه الامة ان يقع ان آآ ان لا يقعوا فيما وقع هؤلاء اليهود فيه - 00:03:12

وتحذيرهم وتذكيرهم بنعم الله عليهم لعلهم يرجعون لعلهم يبينون الحق ويتبعونه ولكنهم اه كما ذكر الله سبحانه وتعالى انهم ينقضون العهد وكلما عاهدوا عهدا نقضه فريق منهم او يعني هم دائما ينقضون العهود - 00:03:32

وكلما عاهدوا عهدا وكل ما عاهدوا عدن نبدأ فريق منه. نبذه فريق منهم وهم ينقضون ينقضون العهود ولا يأخذون بالعهود هذا هذه بيان لمواقفهم وكيف الله سبحانه وتعالى وجههم التوجيه السليم وارشدهم ولكنهم لم يتقبلوا - 00:03:56

وعصوا وتركوا ذلك يقول الله سبحانه وتعالى لما ذكر في هذه الاية آآ اذكروا واوفوا اوفوا بعهدكم واياكم. قال بعدها وامنوا بما انزلتم مصدقا لما معكم امنوا بهذا القرآن ما انزلت المراد به القرآن الكريم - 00:04:20

كما فسره المؤلف قال يعني القرآن كيف عرفنا انه القرآن لان الله قال بعده مصدقا هذا القرآن حاله انه مصدق لما معكم وهي التوراة وهي التوراة. قال ولا تكونوا اول كافر به - 00:04:40

يعني بهذا القرآن لا تكونوا اول كافر والمراد بهذا كما ذكر المؤلف بهذا يعني بهذا قريظة والنظير والنظير هاتان هاتان قبيلتان عظيمتان من اليهود والقبيلة الثالثة بني قينقاع كانت ثلاث قبائل في المدينة - 00:04:56

قبيلة بنو قبيلة بني قينقاع وقبيلة قريظة وقبيلة النظير او بني النظير هؤلاء ثلاث قبائل اه المؤلف يقول هنا انهم المراد بهم هؤلاء قال لان النبي صلى الله عليه وسلم قدم عليهم المدينة - 00:05:19

عسى الله فعسوا الله وكان اول من كفر به من اليهود. هؤلاء ستكون اول كافر به قد يأتيك سائل ويسألك طيب اهل مكة كفروا به هم اول من كفر اقول هذا خطاب لليهود الله يخاطب اليهود يقول انتم - 00:05:38

ومن ورائكم من اليهود لا تكونوا انتم ومن يأتي بعدكم فتذكرون انتم اول من يكفر ستكون اول من يكفر ومن يأتي بعدكم يقتدي بكم فاسلموا يسلم من ورائكم تكفرون تكونون انتم - 00:05:56

اول من يكفر به فتتحملون او زار من بعدكم. هذا معنى قوله ولا تكونوا اول كافر به طيب قال ولا تشتروا باياتي ثمنا قليلا؟ قال يعني الايات التي وصف الله بها محمدا - 00:06:14

في كتابهم يعني الايات التي وردت في التوراة وتصف امة محمد تصف النبي صلى الله عليه وسلم تصف القرآن احكام هذه الشريعة كانوا يكتمونها يكتمون يكتمون اوصاف الرسول ويكتمون احوال هذه الامة - 00:06:34

هذا المراد به فاخفوها من الاميين الاميين هم عامة الناس من بني اسرائيل الذين ليس عندهم علم والجهال منهم وكان الاحبار يخفون هذه وكان علماء اليهود يخفون هذه الاشياء يقول كمثل كعب ابن الاشرف كان رأس - 00:06:51

من رؤوس اليهود وكان كافرا كان كافر بمحمد ومعاديا بل يحرظ يحرض اهل مكة على قتال النبي صلى الله عليه وسلم فقتله النبي صلى الله عليه وسلم او امر بقتله - 00:07:16

يقول يعني كان لهم مأكلة يعني يعني يستفيدون منهم يأخذون منهم رشاوي يستفيدون منها يأكلون بها اموال الناس يقول فلذلك الثمن القليل خافوا ان تابعوا محمد اي تابعوا النبي صلى الله عليه وسلم تذهب هذه المأكلة - 00:07:29

لا يستفيدون قال الله سبحانه وتعالى ولا تلبسوا. كل هذه اوامر ونواهي لهم توجيه ولا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوا هذا بهذا الحق بالباطل ومن اشهر ذلك ان يخرطوا الاسلام - 00:07:55

اليهودية والنصرانية اللبس الشي خلطه حيث انه لا يتضح عن غيره تأتي الحق وتدخله في الباطل وتأتي بالباطل وتدخله بالحق فيلتبس على الناس ما يدرون ايهم ما يدرون هذا هو الحق او هذا هو الباطل - 00:08:10

بذلك يعني يلبسون على الناس طيب قال بعدها يعني اه واقيموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع الراكعين يعني توجيه لليهود ان يتمسكوا بالصلاة التي شرعت لهم في دينهم ويقيموا الصلاة ويأتوا الزكاة - 00:08:30

ومع ذلك لم يتمسكوا بما عندهم وامروا ايضا بالدخول في الاسلام محمد وان يقيموا الصلاة التي شرعها النبي صلى الله عليه وسلم لانهم لا دين بعد دين محمد لا دين بعد دين محمد - 00:08:54

اه امروا بالصلاة باتباع محمد واخراج الزكاة وان يصلوا مع المصلين ولا يتركوا هذا الشيء لكنه لم لم يحققوا هذا الامر قال امرهم ان يدخلوا في دين دين محمد لكنهم كفروا - 00:09:10

واركع مع الراكعين قال اهل العلم فيه دلالة على مشروعية صلاة الجماعة لانه امر بالصلاة مع المصلين ولم يأمروا بالصلاة وحده طيب اقرأ تفضل محمد كان ابن عباس رضي الله عنه في تفسير تأمرون الناس بالكبير قال نزلت في قوم من احباب اليهود كانوا وجه منهم يقولون من - 00:09:30

اذا وثق به في السر وتعالى اثبت على الذي انت في عليه مما يأمرك به هذا الرجل يعنون محمدا صلى الله عليه وسلم فانه حق ولا يفعلونه هم التي كانوا حازوها والمهاكل التي كانوا يعبرونها فكشف الله سرهم واخبر بذلك عنهم. واستعينوا - 00:09:56

والصلاة اي على الصلاة فخص الصلاة من مكانها من الدين تفسير حسن استعينوا بالصبر على الدين كله وقال مجاهد الصبر ها هنا الصوم. وليعلم انهما عون على طاعة الله. قال محمد وصفوا الصبر والحبس. وانما سمي الصائم صابرا بحبسه نفسه - 00:10:20
عن الاكل والشرب وانها لكبيرة يعني الصلاة الا على الخاشعين. الخشوع هو الخوف الثابت في القلب يعني هذا يقول الله سبحانه وتعالى اتأمرون الناس بالبر ايها اليهود وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب انتم اولى بالبر - 00:10:40
وهذا خطاب لعلمائهم واحبابي انهم هم الذين يكتمون هم الذين ان اسلموا وصلحت نيتهم وصلح عملهم اسلم من ورائهم لذلك شدد الله عليهم وقال كيف تأمرون الناس بالبر هذه كما كما يعني - 00:11:00
اه كما اوضحها هنا عن ابن عباس في تعليق قال جاء عن ابن عباس نزلت في قوم من احبار اليهود كان الرجل منهم يقول لمن اسلم من ذوي قرابته اذا وثق وثق به في السر يقول له في السر - 00:11:21
اثبت قال الذي انت عليه. يعني اثبت على دين محمد لما اسلم مما يأمرك به هذا الرجل يعني محمدا صلى الله عليه وسلم فانه حق وهم لا يفعلون ذلك كيف تأمرون الناس بالبر - 00:11:40
وانتم لا لا تأخذون بالبر هذا تناقض منكم لذلك يأمرون الناس بالخير ولا ولا يأخذون به لا يتمسكون به هذا التناقض منهم وهذا ايضا خطبت به هذه الامة ايضا قوله تعالى - 00:11:54
في قوله تعالى كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. كيف تقول شيء ولا تفعله كيف تأمر فلان ولا تأهله وفي هذا في هنا وقفة مهمة جدا وهي ان بعض الناس - 00:12:15
يقول انا لا امر بالمعروف حتى امتثل ولا انهى عن ولا انهى عن المنكر حتى انا اتجنبه ويدخل عليه الشيطان ويقول كيف تأمره الان وانت وانت ما امتثلت ونقول انت يعني - 00:12:29
اذا قصرت لا يعني انك تترك الناس يقصرون اذا قصرت انت وعرفت من نفسك انك مقصر لا يعني هذا انك تترك الناس يقصرون بل امورهم وانت ايضا امتثل. وحاول انك تمتثل وحاول ان تكون قدوة - 00:12:47
لانك اذا قصرت تجد بعض الناس يكون مقصرا في باب من ابواب الخير اه يقول انا ما امر الناس وانا مقصر انا ما ما يعني مثلا يقول لك مثلا يعني فيه كفالة الايتام - 00:13:05
بناء المساجد الخروج للدعوة في كذا يقول لك انا ما سويت هذا الشي انا ما فعلته كيف تبيني تبيني امر الناس وانا ما فعلت؟ لا يمنع انك تأمر الناس بالخير - 00:13:20
وايضا انت وان كنت مقصرا في هذا الجانب انك تحث نفسك وهذي مسألة مهمة طيب نلاحظ انه قال هنا واستعينوا بالصبر والصلاة تعينه على اي شيء على القيام بالبر على الاعمال الصالحة على الاعمال الصالحة لابد الانسان ان يستعين بربه - 00:13:33
وان يطلب العون بالله يستعين ايضا بعد الله بالصبر وان يحبس نفسه وان يتحمل والصبر صبر على الطاعات اذا جاء رمضان في شدة الحر يصوم اذا جاء الحج في شدة الحر والزحام يحج وهكذا يعمل الاعمال الصالحة الشديدة - 00:13:59
فاستعينوا بالله واستعينوا ايضا بالصبر بحبس النفس النفس على الطاعة او عن المنكر حبس النفس عن المعاصي يمنع نفسه عن المعاصي فاذا منع حبس نفسه عن المعاصي سلم منها او كذلك بالصبر على اقدار الله المؤلمة والمصائب - 00:14:22
الصبر بانواعه الثلاثة وان كان هنا يدخل فيه النوع الاول يدخل دخول الاولين وهو الصبر على الطاعة الصبر على سؤال الطاعات لان السياق الايات في الطاعات طيب واستعينوا ايضا بالصلاة - 00:14:43
فان الانسان اذا اذا اشتد عليه الامر وصعب عليه الامر عليه بالصلاة الصلاة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة رجع اليها وصلى واذا لم - 00:14:59
اذا اذا صلى انفرجت الكرب الصلاة السبب مو لتفريج الكرب والانسان اذا ضاق عليه الامر هنيئا عليه ان يقوم بالصلاة ان يصلي ركعتين ويسأل الله ابن عباس رضي الله عنه - 00:15:14
اصيب بموت اخيه ونعي اليه قال قام وصلى وصلنا وقرأ هذا وقرأ الاية واستعينوا بالصبر والصلاة الله عز وجل قال هنا وانها لكبيرة

اي الصلاة على الا على الخاشعين لو تلاحظ - 00:15:31
ان ستأتينا اية مخاطب بها المؤمنون بعد ايات وهي قوله تعالى يا ايها الذين امنوا استعينوا بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين ولم يذكر في حق المؤمنين لم يذكر هناك - 00:15:55
وانها لكبيرة. وهنا ذكر انها لكبيرة. لو سألك سائل قال لك طيب لماذا قال فيها في سياق ايات اليهود؟ وانها لكبيرة وفي السياق المؤمنين لم يقل اقول لان لضعف ايمان - 00:16:10
اليهود وقلة عزيمتهم بخلاف المؤمنين المؤمنون اقوى ايمانا واقوى عزيمة ولذلك لم يقل وانها لكبيرة الا على الخاشعين خص هنا هذا واضح طيب نواصل بارك الله فيك وقال تعالى الذين يظنون يعلمون انهم ملاقوا ربهم. قال محمد الظن في كلام العرب بمعنيين شك ويقين. قال دويد - 00:16:24
فقلت لهم ظنوا بالفي مقاتل صلاتهم بالفعل في المسود. ومعنى ظن ايقنوا قوله واني فضلتكم على العالمين. قال قتادة يعني اهل زمانهم واتقوا يوما لا تنسي نفس عن نفس شيئا. اي لا تغني. قال محمد - 00:16:57
فقالوا جزاء عني فلان بلا همز اي ناب عني وجزأني كفاني ولا يقبل منها شفاعة اي لا تكون الشفاعة الا للمؤمنين ولا يؤخذ منها عد اي لا يقبل منها فداء ولا هم ينصرون اي لاهل - 00:17:17
قالوا محمد انما يقال للفداء عد انها مثل للشيب قالوا هذا عد وهذا عديله والعدل بكسر العين هو ما حمل على واضح يعني في الايات هو اشار الى نقاط مهمة جدا - 00:17:33
اولا الظن الظن في القرآن الكريم يرد لمعنيين يرد بمعنى الشك يرد بمعنى اليقين والشك واليقين بينهما تضاد بينهما تضاد من الالفاظ الفاظ التضاد وهي من الالفاظ المشتركة يأتي بمعنى اليقين - 00:17:54
تأتي يأتي الظن بمعنى اليقين ويأتي بمعنى الشك لو قيل لك ايهم اكثر ورودا في القرآن الظن بمعنى اليقين او بمعنى الشك قلنا بمعنى اليقين هو الكثير والكثير والمؤلف هنا - 00:18:15
يعني وضح وان الاية هنا معناها يظنون يعني يتيقنون ويعلمون انهم ملاقوا ربهم يحافظون على الصلاة والخاشعين هم الذين يظنون انهم ملاقوا واني فظلتكم يعني يا بني اسرائيل قد فظلتكم على العالمين - 00:18:31
لو قيل ان امة محمد افضل منهم كيف يقول عن العالمين نقول المقصود بالعالمين هنا عالم زمانهم عالم زمانهم وهذا يسمى عند علماء الاصول العام المخصوص العام المخصوص يعني ليس عاما مطلقا وان عام مراد به شيء معين وهو زمانهم - 00:18:55
قال واتقوا يوما لا تجزي ذكرهم بيوم الاخرة هذا اليوم لا تجزي نفس عن نفس شيئا اي لا تغني بمعنى يعني هذه تجزي عن هذه وهذه تكفي عن هذه معنى تجزي اي تكفي او تغنيه عن هذا الشيء - 00:19:18
اليوم لا تجزي نفس عن نفسي شيئا يعني كل نفس يعني كل نفس لا تستطيع ان تنفع غيرها لا تنفع غيرها كما قال سبحانه وتعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد - 00:19:39
ولدي ولا مولود هو جاز عن والده شيئا لا احد لا احد يغني لا احد يغني عن الاخر ولا احد ينفع يوم القيامة الاخر ولو كان اقرب الناس اليك كالوالد والولد - 00:19:57
يقول هنا لا تجزي نفس عن نفس يقول ولا يقبل منها شفاعة اي لو طلب منه احد يشفع لك ما تقبل الشفاعة منه في هذا اليوم الشديد ولا الا بشروطها الا بشروطها - 00:20:14
ولا يؤخذ منها عدل اي فدية العدل بالفتح الفيديو لا يؤخذ منها فدية اي لو اراد ان يخلص لو اراد الولد مثلا ان يشفع لابيه لا يشفع ولا تقبل شفاعته الا بشروطها - 00:20:35
الا بشروطها ولو اراد ان يفدي اباه فدية يتقدمها مهما كانت لو كانت ملء الارض ذهبا لا تقبل الفدية في هذا اليوم لا تقبل ابدا ولا يؤخذ منها عدل طيب ولا هم ينصرون لا احد ينتصر للاخر وليس هناك احد ينصرهم - 00:20:53
طيب يقول المؤلف فرق بين العدل والعدل العدل الذي في الاية بالفتح العين هو الفداء والعدل بالكسر يقول هو عد ما يحمل على

الظهر يحمل على الظهر لو سألك سائل - 00:21:15
وقال لك يا اخي هذه الاية تكررت في سورة البقرة والسنة فيها تقديم وتأخير بعد اه بعد ايات كثيرة ستأتينا واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها عدل - 00:21:35
هناك هنا لا يقبل منها شفاعة هناك لا يقبل منها عدن ولا تنفعها شفاعة اخر الشفاعة وقدم العدل هناك هنا قدم العدل هنا قدم الشفاعة واخر العدل فنقول هذا من باب التدرج - 00:21:52
من باب التدرج في الاحوال وفي يوم القيامة يوم القيامة حتى في الدنيا اول ما يبدأ الانسان لما يرعى دخل له في مثل هذه مثل هذا الامر الشديد وهذه الغمة - 00:22:13
رأى اخا له في مثل هذه الغمة واراد ان يفرج عنه. اول ما يبدأ يشفع اول ما يبدأ نبدأ بالشفاعة يبدأ يبحث عن فلان وفلان لعله يتوسط في الامر لعله - 00:22:29
يعني يفك هذه الازمة اذا عجز ماذا يصنع؟ ينتقل الى الفدية فيقول انا ادفع لكم واخلص ادفع لكم واخلص فيدفع هذا في بداية اخر البقرة من شدة الكرب وانتهى التدرج - 00:22:45
لا يقبل العدل اصلا ولا تنفع الشفاعة لو جاءت فرق بين هذا وهذا اقرأ افتح الصوت افتح انت اغلقت يلونكم سوء العذاب اشد يذبحون ابنائكم ويستحيون نسائكم فلا وفي داركم بلاء من ربكم عظيم. يعني اذ نجاكم منه. قال محمد البلاوي يتصور في النقد على الوجوه وهو ها هنا - 00:23:07
نعمة طيب لاحظ شوف والان بدأت الايات تذكرهم بالنعم الخاصة اول شيء النعم العامة وهي نعمة الشريعة ونعمة كذا ونعمة كذا. ثم دخلت النعم الخاصة وهي نعمة نعمة خاصة فيهم وهو ان الله - 00:23:57
من جاهم والمقصود بالانجاء هنا ليس انجاء المخاطبين الذين عاصوا النبي وانما ان جاء ان جاء اسلافهم واجدادهم الذي الذين نجوا من فرعون هم اجداد هؤلاء واسلافهم ويقول اذكروا النعمة التي انعم الله على اجدادكم حيث ان الله سبحانه وتعالى - 00:24:17
يعني انجاكم من فرعون فرعون ملك مصر في ذلك الوقت على زمن موسى كان ماذا؟ كان قال كما قال الرسول قال يسومونكم يريكم يريكم يعني ويبينون لكم شدة العذاب الصوم اظهار العذاب بشدة - 00:24:40
يصومونكم سوء العذاب اي اي يعني ينزلون بكم العذاب الشديد ما هو العذاب الشديد يذبحون ابناءكم ويذبحون بدل يذبحون ابناءكم ويستحيونك نساءكم تذبيح الابناء معروف يقتلون الابناء استحياء النساء ما معناه - 00:25:01
يبقونهم حيات يعني يبكون النساء او البنات لا يقتلونهم باي غرض لماذا يبقون البنات ما يقتلونهم؟ قال يبقون البنات بنات بني اسرائيل للخدمة قول العار احيانا للفاحشة واحيانا يستخدمونهم للخدمة حتى يخدمونهم - 00:25:26
يعني يعني يحملونهم الاعمال الشاقة اعمال الشاقة فالنساء يبقونه الابناء الصغار بمجرد انه يولد يقتل هذا فعل اليهود في بني إسرائيل الله انجاهم من هذا هذا العذاب وهذا البلاء ولكنهم لم يشكروا - 00:25:52
طيب وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم. هذا البلاء بلاء شر لانه تقتيل واهانة ولا بلاه خير لان الله انجاهم يقول البلاء كما قال المؤلف هنا يقول يتصرف النقب كما قال المؤلف يتصرف في النقل - 00:26:16
يعني انه يأتي مرة يعني في اه مراد بالبلاء الحزن المصيبة ويأتي ايضا البلاء احيانا اختمار في الخير يعني في الخير والشر يعني نلاحظ ان الابتلاء كما قال الله سبحانه وتعالى في سورة اخرى قال ونبلوكم بالشر والخير - 00:26:41
قال في اية اخرى وبلوناهم بالحسنات والسيئات والبلاء يحتمل في الخير هل يشكر او لا كما قال سليمان؟ يبلوني اشكر ام اكفر لما انعم الله عليه واحيانا يكون في المصائب - 00:27:09
وهنا في هنا هل هو في المصيبة؟ نقول تحتمل الاية الامرين تحتمل الاية الامرين قد يعني بلاء فرعون فيهم اه والله ابتلاهم بانه خلص خلصهم من من من شدة فرعون وبطشه - 00:27:27
يقول المؤلف هنا وهو وهو ها هنا النعمة ورجح ان في ذلكم بلاء اي الانجاء الانجاء فاخذ هو بالنعمة وقد يكون بنقمة فرعون عليهم

كلاهما جائز طيب اقرأ وان فوقنا بكم البحر فانجيناكم واغرقنا ال فرعون. ماتوا وفرعون فيهم وانتم تنظرون. يعني او - 00:27:46
اولهم قال محمد في قوله كالطود العظيم طيب يعني هذي نعمة اخرى النعمة الاولى ان الله انجاهم من بطش فرعون. النعمة الثانية ان الله اهلك عدوهم امامهم وهم ينظرون. اهلكه واغرقه في البحر وهم ينظرون. وهذا اشد - 00:28:14
اشد النعم انك ترى عدوك امامك يهلك هذا من اعظم النعم ان الله يخلصك من عدوك ويهلك امامك لذلك ذكر الله انها هذي من من اجل النعم يقول فرقنا بكم - 00:28:44
ما معنى خلقنا طرقنا من الفرق او من الفرق وهو فصل الشيء عن الشيء وصل الشيء عن الشيء. ولذلك قال كل فرق اي كل طريق فانفصلوا هم انفصلوا عن عن عن عدوهم - 00:29:00
بكم البحر جعلنا جعلنا البحر ينفلق ويصبح طرقا يصبح طرقا يمشون بها يمشون بها وهذا معنى فرق البحر جعله طرقا متفرقة كل فريق يسلك طريق يسلك طريق قال اهل التفسير - 00:29:18
ان الطرق التي قلبت في البحر اثنى عشر طريقا على عدد قبائل اليهود كما قال سبحانه وتعالى في الماء قال فانفجرت منه اثنتا عشرة فاينا قد علم كل اناس مشربهم - 00:29:41
هذه الفرق عجيبة واصبحت طرقات يابسة. ينزلون ويمشون في البحر على يبس كما قال تعالى ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي فاظلم فاضرب لهم بالي طريقا في البحي في البحر يبسا - 00:30:01
لا تخاف دركا ولا تخشى لا تخاف دركا ولا تخشى هذا معنى يعني ان الله فرق بهم البحر قال قال واغرقنا ال فرعون اي ماتوا وفرعون معهم قال وانتم تنظرون - 00:30:23
يعني من الذي ينظر؟ هل هم الذين عاصروا النبي؟ نقول لا وانتم تنظرون المقصود به اسلافهم يعني اجدادهم الذين شاهدوا ذلك الموقف مع موسى هم الذين ينظرون اليهم قال يعني - 00:30:44
اولهم او اولهم كلها صحيحة اقرأ انتم ظالمون. يعني لانفسكم ثم عفونا عنكم. يعني التوبة التي جعلها الله لهم بعضهم نفسه قال قتادة اما امروا ان ينتحروا بالشفاء ففعلوا لما بلغ الله فيهم نقمته سقطت الشفاء من ايديهم - 00:31:03
وكان ذلك المقتول شهادة وللحي توبة لعلكم تشفون اي لتشكوا الكتاب التواء والفوقان حلالها وحرامها حلالها وحرامها لعلكم تهتدون لكي تهتدون طيب طيب يعني ايضا تذكيره بنعم لما ذكر ان الله من نعم الله عز وجل على اجدادهم واسلافهم - 00:31:40
ان الله سبحانه وتعالى انجاهم من ال فرعون مكان يعذبونهم العذاب الشديد ثم ذكر نعمته لما اغرق عدوهم واهلكه امامهم ثم ذكر النعمة الثالثة وهو ان الله سبحانه وتعالى انعم عليهم بان انزل التوراة - 00:32:07
فيها احكام تفيدهم في حياتهم وفي هذه التوراة سعادتهم لذلك قالوا واذ وعدنا موسى اربعين ليلة يقول تفسيره مذكور في سورة الاعراف اي انه سيأتي في سورة الاعراف وهو في قوله تعالى - 00:32:25
ووعدنا موسى ثلاثين ليلة واتممناها بعشر وتم ميقات ربي اربعين ليلة وذلك ان موسى لما سار تجاوز البحر ببني اسرائيل وانجى وانجاهم من فرعون وبطشه ورأوا فرعون وقومه يغرقون امامهم - 00:32:42
نزلوا في التيه في سيناء بعد البحر واستقروا فيها ولما استقروا فيها اخبرهم موسى لان الله سينزل عليهم كتابا كتابا فيه هدى وفي مواعظ وفيه سعادتهم في الدنيا والاخرة فانطلق موسى - 00:33:02
الى ربه يقابله عند الطور ليسمع كلام الله هناك ويأتي بالتوراة او ينزل عليه التوراة فذهب موسى لميقات ربه لانه واعده وواعدنا موسى ذهب لميقات ربه فانتظر هناك وجلس اربعين يوما - 00:33:28
اربعين يوما وترك قومه يأتي بهم بهذا الكتاب لما ذهب ذهب هناك جاء السامري وهو منافق المنافقي بني اسرائيل واخذ الحلي الذي كان بين ايديهم لبني اسرائيل اللي كان في بني اسرائيل حلي كثير - 00:33:52
وكان لقوم فرعون فقال كيف تأخذون شيئا ليس لكم؟ هذا لفرعون لعلكم قال ثم امرهم ان يجمعوا حليهم واوقد عليه النار حتى ذاب ثم صنع منه عجلا وقال هذا العجل هو الهكم واله موسى. موسى - 00:34:18

لكن موسى ذهب يبحث عنه ولم يجده. ثم سيرجع ويعبده غرهم بهذا الغرر ويعني هذا الهكم واخرج لهم عجلا جسدا له خوار وقال هذا اله ونصحهم هارون قال يا قومي انما هتنتم به ولكن بني اسرائيل اطاعوا السامرين - 00:34:38

بدأوا يعبدون الاجن وموسى بعيدا عنهم في ميقات ربه لما نزلت التوراة عليه واخذها وجاء اليهم يقول تعالى الالواح ولما رجع موسى الى قومه غضبان عسيرا قال بئس ما خالفته من بعدي - 00:35:02

عاجيتم ام ربكم والقى الارواح واخذ برأس اخيه يجره اليه قال كيف يعني كيف تعبدون يعبدون هذه الالهة يعبدون هذه الاصنام يعبدون هذه الالة وتعبدون هذا العجل من دون الله - 00:35:21

الله سبحانه وتعالى انجاكم من فرعون فغضب غضبا شديدا وهذا معنى قوله تعالى في هذه الاية ووعدنا واذ وعدنا موسى اربعين ليلة ثم اتخذتم العجل من بعده وانتم ظالمون واتخذوا الاجرة - 00:35:38

بنو اسرائيل كيف تعبدون يعني معبودا مخلوقا والله هو الذي انجاكم اه عموما قصة طويلة قال الله فيه هنا وانتم ظالمون لانفسكم ثم عفونا عنكم يعني عفا الله عنهم بالتوبة - 00:35:58

وتوبتهم ما هي كانت في اول امر ان يقتل بعضهم بعضا هذه التوبة ثم بعد ذلك رفع السيف عنهم اه كانت توبتهم كتوبة غيرهم طيب يقول هنا التوبة التي جعلها الله لهم - 00:36:16

ان يقتل بعضهم نفسه او يقتل بعضهم بعضا قال قتادة امروا ان ينتحروا بالشفار. والشفار جمع شفرة والشفرة هي السكين وبدأوا يقتل بعضهم بعضا. ففعلوا فلما قتل منهم عدد كبير رفع الله عنهم ودعا موسى ان يرفع الله ورفع الله عنه السيف - 00:36:32

ايوه قال كان ذلك المقتول شهادة وللحي توبة لعلكم تشكرون نعمة الله عليكم لما يعني وقال هنا نعم ثم عفونا عنكم بعد ذلك لعلكم تشكرون هذه النعمة ان الله عفا عنكم ورفع عنكم السيف - 00:36:58

ورفع عنكم السيف مروة واذ اتينا موسى الكتاب وهو التوراة والفرقان سمي التوراة بالفرقان لانه يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام لماذا انزل الله هذا الكتاب لعلكم تهتدون تهتدون بهذا الكتاب - 00:37:24

نعم اقرأ قوم يا قومي انكم ظلمتم انفسكم قال محمد الاختيار في العربية يا قوم بحذف الياء للنداء. وبقيت الكسرة لتدل عليها اقتلوا انفسكم من داركم خير لكم من دبابيكم خالقكم - 00:37:43

عليكم قال محمد فتاب عليكم وهو من الاختصار اي نعم هذي لما رجع موسى واذا هم يعبدون العجل واخذ العجل واحرقه بالنار ونسفه والقاه في اليمن حرقه وذره في الهواء ثم القاه - 00:38:02

وجاء الى السامري فقال اذهب فانك انت في الحياة ان تقول اللامساس اي انت ان الله سيصيبك بعقوبة وبمرض حتى تهلك اه ذهب السامري ورجع موسى انذر قومه وحذرهم يقول الله سبحانه وتعالى - 00:38:27

واذ قال موسى يا لقوم يا قومي انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل انكم ظلمتم انفسكم لما اتخذتم العجل الها يقول مؤلفنا يا قوم اصلح يا قومي بالياء لكن حذبت المياه تخفيفا - 00:38:52

ودلت عليه الكسرة طيب نقتل انفسكم ذلك هو خير لكم. يعني هذه توبتكم عند بارئكم البارئ هو الخالق سبحانه عليكم هذه توبتكم فعلتم القتل فتاب الله عليكم نعم وايد اقرأ - 00:39:09

تفضلي في مشوار الان. ايه طيب نقف عند هذا القدر عند اية ستة وخمسين خمس وخمسين خمسة وخمسين واذ قتلت واذ قلتم يا موسى لن نؤمن حتى ان الله جهرا - 00:39:33

نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم باذن الله ما توقفنا عنده وجزاك الله خيرا على قراءتك وبارك الله فيك ونفع الله بنا وبكم جميعا - 00:39:52